Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باعتبار أن الذات هي كل شيء ، من خلالها نرى الوجود ، وعلى صفحتها تنعكس الأشياء ، لتتلون بلونها وتعكس اهتماماتها ، ومهما حاولنا أن ندرك الأشياء ذاتها إدراكا موضوعيا ، فلن يتأتى لنا ذلك . ولذلك فإن شهرزاد التي ترمز إلى الطبيعة أو الكون تراها كل شخصيات المسرحية حسب طبيعتها ، وحسب مزاجها الخاص . وتوفيق الحكيم يركز على هذا المعنى ويعمقه من خلال مشاهد وصور رمزية ، فإن شهريار أثناء رحلته للبحث عن الحقيقة لا يسمع في الصحاري التي يجوبها سوى صوته ، ولا يرى في الأشياء التي يصادفها سوى صورة شهرزاد ، تلك المتأصلة في أعماقه . فهو لم يكن يرى حقيقة هذه الأشياء ، وإنما ينعكس ما بنفسه على صفحة الوجود .

وعندما يعود من رحلته ، يدرك هذه الحقيقة ، وهو أن الطبيعة ليس لها كيان مستقل عن ذواتنا ، وأن سر شهرزاد الذي كان يبحث عنه قابع في نفسه وليس خارج هذه النفس :

شهرزاد : ألم تعد بك رغبة أن تعرف من أنا ؟

شهريار : أنت جسد جميل . .

شهرزاد : كلا . . أنت تموه علي . .

شهريار : أنت قلب كبير . .

شهرزاد : كلا .

شهريار . أنت عقل وتدبير .

شهرزاد : كلا . .

شهريار : أنت أنا . . أنت نحن . . لا يوجد غيرنا نحن . . أينما